

620 درس التفسير - سورة آل عمران من الآية 73 - 94

محمد المعيوف

قل هذه سبلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان ما انا من المشركين ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره
ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - 00:00:00

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسلينا كثيرا ربنا زدنا علما واهدنا
وسددنا وارزقنا البصيرة في الدين والاخلاص في القول والعمل - 00:00:35

اما بعد اخواني كان حول قول الله عز وجل المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين وبعض الاليات بعدها تضمنت الآية الاولى
النهي عن موالة كما سبب ذلك او ما الحكمة من ذلك - 00:00:56

تقضوا يا اخواتي ايوة لانه كافر محاد لله عز وجل فهم لن يوالوكم ابدا عداوتهم يعني مستمرة بدليل قوله والذين كفروا بعضهم
اولياء باطل. المعنى وقوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء - 00:01:30

بعضهم اولياء بعض فهم يوالى بعضهم ايضا واما انتم فلن يوالوكم. نعم يعني هذا في معنى انك حتى لو واليت فلن يواليك كما قال
عز وجل ها انتم ها ولا ها اولئك - 00:02:14

ولا يحبنا وحكم ذلك احمد ذلك محرم وكبيرة من كبائر الذنوب النهي اولا لا يتخذ المؤمنون واياضا قوله فليس من الله في شيء ان
الله بريء منه والوعيد بمثل هذا لا يكون الا على امر كبير - 00:02:35

متى يجوز اظهار الموافقة لهم نعم يا اخوان نعم يا فيصل يظهر الموافقة اذا خشي من شرهم واذاهم لابد ان يظهر موافقة ليتحقق
 بذلك اذا هم وشرهم لكن قال العلماء بموافقة بالاقوال وليس - 00:03:01

معنى هذه الآية قوله تعالى من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره لكن يا فيصل هل معنى البراءة منهم واعد موالاتهم او ظلمهم او
اكل حقوقهم ما الدليل - 00:03:38

الدليل طيب انصدموك عن المسجد الحرام وفي الآية الاخرى ولا يجيمنكم شأن قوم على الا تعذلوا اعدلوه واقروا التقوى حتى ما
عشناه وقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث المخرج في الصحيح - 00:04:05

من قتل معاهدا لم يرج رائحة الجنة ما في صدوركم او تبدوه يعلم الله اولا الله عالما بما في الصدور قبل خلق اهلها اجرهم بلى فيما
معنى هنا يرتب علمه - 00:04:30

على ما يخفيه العبد او يظهره احمد اي نعم علم ظهور تقوم به الحجة وتحصل به المجازات في مثل هذه الآية احمد لها اثر تربوي
كبير الانسان المسلم ما هو - 00:04:58

اي نعم تنمية مراقبة الله عز وجل في قلبه انك مهما اخفيت فان الله تعالى عالم به مطلع عليه ويعلم من في السماوات وما في
الارض هذا تعميم بعد تخصيص - 00:05:20

اول آية يعلم ما يعلمه الانسان هو ما يكتنه وما يظهره هنا يعلم ما في السماوات وما في الارض والله على كل شيء قادر مناسبة ختم
الآية في وصفه عز وجل بالقدرة - 00:05:42

عن الآية في العلم نعم اي نعم لا يكون العلم كمالا الا اذا ما كان معه كمال قدرة الله ما المثل الاعلى اذا كان الانسان يعلم ولا يقدر كان
هذا نقصا فيه - 00:06:03

ولهذا كما ذكر في تجد الانسان يتواضع احيانا يعلمها لماذا يعني ما ي能做到 ما يستطيع ان يعمل شيء ربنا على عز وجل فهو بكل شيء علیم وعلى

كل شيء قد يرث ثم قال عز وجل - 00:06:21

يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرها وما عملت تجده يوم القيمة محضرها حتى مثاقيل الذر ومقادير الخردل قوله وما عملت من سوء اعراب الواو شاركونا يا اخوان جزاكم الله خير - 00:06:41

فيصل قال لا خالد اي نعم قيل الواو عاطفة يوم تجده الناس من عبادة خير محضرها وما عملت من سوء ايضا والعاطفة يقتضي اشتراك المتعاطفين في الحكم والحكم هنا كونه يجد ما عمل محترما - 00:07:11

والقول الثاني انها استئنافية وبالتالي يكون معنا وما عملت من سوء مبتدأ احسنت قول ما عملت مبتدأ وقوله تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا ويحذركم الله نفسه والله رءوف بالعباد - 00:07:36

الله عز وجل بين تحذير العباد نفسه وبين بيان رأفته ورحمته بهم الجمع بين هذين الامرین الاول وعيid والثاني اما مناسبة اجتماعهما اي نعم اقناع الانسان فاذا نظر الى وعيid الله تعالى - 00:08:02

واذا نظر الى وعده وفضله فيكون بين الرجاء والخوف كجناحي فلا يغلب الخوف تيأس من رحمة الله ولا يغلب الرجاء ايش يؤمن من عقوبة الله عز وجل يكون بينهما قال العلماء الا عند الموت فيغلب جانب - 00:08:33

الرجاء القديم انا كريم سبحانه وبحمده. اذ الانسان قد ضعفت نفسه وما هذا فيه ميل الى معصية ما اشبه ذلك في الآيات التي مرت بنا في الدرس الماضي اية يسمى بها العلماء اية المحنـة - 00:09:03

نعم يا اخوانا قوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور المحنـة على ماذا يا اي نعم دعوة محبة الله عز وجل من يدعى محبة الله ويدعى محبة رسولـا - 00:09:28

لا يمتحن مثل هذا الامتحان اذا كنت صادقا في المحبة فبرهن على صدقك باي شيء النبي صلى الله عليه وسلم فاتبعوني قوله فاتبعوني يا احمد علامـة وشرط اية جميل احسنت - 00:09:54

علامة لدعواهم ان كنتم تحبون الله فاتبعوني هاتوا برهانـكم ان كنتم صادقـين ترجمـوا محبـتكم هذه وبينـوها بالاتـبع والا فالـدعوة امر هذا سهل. كل يدعـيها وشرط لـحصول ما هو اعـظم وهو - 00:10:23

محـبة الله لكم سبحانه وبـحمـده ومـغـفرـته والله غـفورـ الرحـيم قـلـنا يا اخـوان آـريـما نـكـرـ ذـكـرـ لكم الشـيخ عبدـ الرحمنـ في التـفسـير يقول لا يـحبـ ولا يـحـيلـ وقدـوـتهـ فيـ ذـكـ - 00:10:47

كتـابـ اللهـ عـزـ وـجلـ قـلـيلـ لـحالـاتـ كماـ ذـكـرـ الشـيخـ قـصـصـ الـأـنـيـاءـ تـجـدـهاـ مـخـتـصـرـةـ فيـ مـكـانـ ماـ فيـ حـالـةـ الـأـيـاتـ يـسـيـرـةـ الـجـمـعـ بـيـنـ الـمـغـفـرـةـ وـالـرـحـمـةـ - 00:11:13

مـوجـودـ اـنـفـضـلـ يـاـ فـيـصـلـ هـاـ المـغـفـرـةـ لـمـاـ سـلـفـ مـنـ الذـنـوبـ وـالـرـحـمـةـ المـغـفـرـةـ سـلـفـ مـنـ ذـنـوبـ الـأـنـسـانـ وـرـحـمـتـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ لـلـعـبـدـ لـمـاـ يـسـتـقـبـلـ بـحـيـثـ يـحـفـظـهـ مـنـ فـيـصـلـ اـهـ قـولـهـ قـلـ انـ كـنـتمـ تـحـبـونـ اللهـ فـاتـبعـونـيـ اـتـيـعـواـ اللهـ وـالـرـسـولـ اـحـسـنـتـ اـتـيـعـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـكـونـ بـطـاعـةـ اللهـ تـعـالـىـ فـيـ سـيـاقـ الـأـيـاتـ حـقـيـقـةـ ذـكـ الـاتـبعـ.ـ فـمـاـ هـوـ قـلـ اـطـيـعـواـ اللهـ وـالـرـسـولـ اـحـسـنـتـ اـتـيـعـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـكـونـ بـطـاعـةـ اللهـ تـعـالـىـ فـيـمـاـ يـأـمـرـ بـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـمـاـ يـنـهـيـ عـنـهـ - 00:12:06

ويـكـونـ بـطـاعـةـ اـيـضاـ هـوـ صـلـواتـ اللهـ وـسـلـامـهـ عـلـيـهـ فـانـ تـولـواـ فـانـ اللهـ لـاـ يـحـبـ الكـافـرـينـ هـنـاـ قـاـعـدـةـ يـاـ اـخـوانـ فـيـ التـفـسـيرـ اـصـبـحـ يـاـ فـيـصـلـ نـشـوـفـ نـرـيدـ اـنـ نـسـمـعـ هـاـ اـقـامـةـ - 00:12:28

الـظـاهـرـ مـقـامـ الـمـظـمارـ وـيـنـ الـظـاهـرـ لـاـ يـحـبـ الـكـافـرـينـ.ـ يـعـنيـ لـوـ انـ الـأـنـسـانـ فـيـ التـفـسـيرـ قـالـ فـانـ اللهـ لـاـ يـحـبـهـ يـكـونـ مـعـنـاـ سـلـيمـ اللهـ عـزـ وـجلـ وـضـعـ الـظـاهـرـ مـقـامـ مـذـمـرـ وـهـذـهـ قـاـعـدـةـ تـرـدـ يـاـ اـخـوانـيـ فـيـ الـقـرـآنـ كـثـيرـاـ - 00:12:46

هـنـاـ اـرـبـعـ فـوـائـدـ نـعـمـ اـنـ اـيـشـ مـعـنـىـ التـعـلـيلـ؟ـ يـعـنيـ فـانـ اللهـ لـاـ يـحـبـهـ لـمـاـ لـكـونـهـ وـالـقـاـعـدـةـ وـهـذـهـ قـاـعـدـةـ فـيـ التـفـسـيرـ اـذـ عـلـقـ الحـكـمـ بـوـصـفـ فـانـهـ يـدـلـ وـالـلـهـ لـاـ يـهـدـيـ قـوـمـ الـظـالـمـينـ.ـ لـمـاـ لـاـ يـهـدـيـهـمـ - 00:13:06

لـاـنـهـ ظـالـمـونـ بـيـقـولـ لـيـ كـانـ حـكـميـ وـصـفـ دـفـلـ عـلـىـ التـعـلـيلـ بـهـ فـيـ الـقـرـآنـ كـثـيرـاـ التـعـمـيمـ حـتـىـ لـاـ يـظـنـ اـنـ دـمـ المـحـبـةـ لـهـؤـلـاءـ خـاصـةـ عـامـاـ لـكـلـ كـافـرـ وـايـضاـ الـوـصـفـ وـصـفـهـمـ بـالـكـافـارـ - 00:13:34

والحكم عليهم واخيرا مراعاة رؤوس الاية فاذا جئ بالظمير يختل تناسب وتناسق الايات يعني فيما تختتم به لاجل هذا المعنى ولهذا قال عز وجل في اية كما قال السحرة - [00:13:59](#)

نعم امنا برب هارون تقدم هارون هلا موسى معنا موسى افضل عليه الصلاة والسلام لكن هذا مراعاة لرؤوس الايات ان الله اصطفى ادم ونوح على إبراهيم وال عمران لعل اعلمين هؤلاء المصطفين الاخيار - [00:14:28](#)

كونهم ابو البشر هذا ما عليه السلام اصطفاهم في امور خلقه الله بيده واسجد له وملائكته وكونه اب البشر ايضا نفح فيه من روحه واسكته وجنته وعلمه نعم اسماء كل شيء. نعم - [00:14:55](#)

ونوح اصطفاه الله عز وجل نعم بان جعله عبدا شاكورة وجعل له ثناء فيه تركنا عليه في الاخرين وجعل في ذريته مع ابراهيم النبوة الكتاب وكل الخليقة بعد نوح هم - [00:15:25](#)

من ذريتي حتى من ركب معه في السفينة لم يبقى لهم ذرية انما ذرية له لاولاده فقط. الناس يرجعون الى اولاد نوح ثم الى قال تعالى وجعلنا ذريته هم الباقيين - [00:15:52](#)

والابراهيم ابراهيم الخليل اصطفاه الله عز وجل وجعله من المصطفين الاخيار فاصطفاه بايش الخلة يا اخوان الخلة ما هي ؟ اعلى درجات المحبة قال تعالى واتقاضي الله ابراهيم ابراهيم خليله ولم تكن لاحد من الانبياء - [00:16:10](#)

الا لإبراهيم محمد صلى الله عليه وسلم قال عليه السلام فان الله اتخذني خليلا كما اتخد ابراهيم وايضا جعل في ذريته النبوة ولقد اوصلنا نوح وابراهيم وجعلنا في ذريتهما والكتاب - [00:16:38](#)

وال عمران من عمران وهذا يتحمل امرين ان يكون والد موسى وان يكون والاقرب من السياق السابق بعد قصتي مريم وامها ذرية بعضها من بعض. الذرية يا اخوان اصلها من - [00:17:12](#)

بعندي خلق وقال بعض اذا كانت من ذرأ بمعنى خلق فهي تطلق على الاصول وعلى الفروع يعني حتى الاصول يقال عنهم سرية لأنها من ذرية يعني خلقهم الله عز وجل - [00:17:37](#)

قال تعالى وآية لهم انا حملنا ذريتهم في الفلك ذريتهم يا اولادهم لا بل ماذا اباهم حمل نوح ومن كان معهم في فاطلت ذرية هنا على الاصول لأنها من رأى بمعنى - [00:17:59](#)

وبعضهم يقول من بلي من وذر بمعنى تركه. نعم ما معنى قوله ذرية بعضا من بعض؟ ومن الذرية هذه الاربعة المذكورون يا اخوان ادم ونوح وعلى ابراهيم كلهم بعضا من - [00:18:25](#)

بعضهم من بعض وما انا كوني بعضهم من بعض تماثل وتناسب في ماذا الخلق وفي وفي الاخلاق في الاستقامة وفي الصلاح الله سميع الله سميع عليم صفة السمع واثبات صفة - [00:18:44](#)

العلم ما يمر بك اسم من اسماء الله عز وجل فانه يتضمن امور ثلاثة كان من الاسماء المتعددة يتضمن اثبات الاسم واثبات الايش واثبات الصفة واثبات الحكم وهو سميع وهو يسمع سبحانه وبحمده - [00:19:13](#)

وعليم يعلم ايضا اثبات العلم وايضا يتضمن اثبات الحكم وهو كونه يسمع كل شيء وعلیم بكل شيء عمران ربي اني نذرت لك ما في بطني محررة ما معنى محررا نعم محررا يعني - [00:19:34](#)

محرم من كل شيء حتى من خدمة ابويه حتى ان بعض العلم قال هذه الاية فيها دليل على ان الولد بداية انها حرة حرتها اول امر حرتها منه كلمة لوالديها - [00:20:10](#)

فعجلتها نذيرة محمرة لخدمة بيت جعلت ما في بطنها ما في بطنها وهي لا تعلم ما في بطنها فتقبل مني انك انت السميع العليم اسمه السميع اذا جاء في معرض الدعاء فما المراد به - [00:20:29](#)

الاستجابة ولهذا نقول في الصلاة سمع الله يعني استجاب له فلما وضعتها قالت رب اني وضعتها انشى قال تعالى والله اعلم ما وضعت وفي قراءة والله اعلم ما وضعت حتى لا يظن انها تخبر الله عز وجل من وظعته - [00:20:51](#)

وهي تقول هذا كالمعتذرة من الله عز وجل انها كانت ترقبوا ان يكون ذكرها لان الذكر اقوى على الخدمة من الانشى اقوى على الخدمة

واقوى على العبادة وليس الذكر كالانى واني سميتها - 00:21:23

مريم فيها فائدة في التسمية يا اخوان انه لا بأس المشروع ان يسمى الولد عند ولادتي اذا كان طيب يا فيصل النبي صلى الله عليه وسلم كان يربى الليلة وانا سميتها ابراهيم - 00:21:46

مسمي عبد الله ابن طلحة عندما جاء به اخوه لامه انس ولكن ورد عنه صلى الله عليه وسلم في حديث الحسن عن سمرة والذى يقول علماء هذا الحديث الذي سمعه الحسن من سمرة مشهور - 00:22:05

ما من مولود عقيقته تذبح يوم سايع ويسمى كيف نجمع اي نعم اذا كان الاسم معاذ تجهز ما يسمى يوم ولادته لماذا ينتظر سبعة ايام وليس موجود اما اذا كان ما تحدد له اسم - 00:22:20

ماذا يسمونه ان يسمى في اليوم وفيه ايضا فائدة ثانية يا فيصل وهي يعني حق في الاسم هذا اذا كان ان آآ والده عمران ان كان ظاهر آآ جعلها تحت كفالة زكريا زوجي - 00:22:44

خالتها او اختها على الخلاف في مسألة انه ليس موجودا والله اعلم على كل حال سواء كان لا موجود ليس موجودا الام حملت وتعبت وولدت ينبغي ان يكون لها حق - 00:23:15

وانى اعوذها بك وذريتها من الشيطان قال صلى الله عليه وسلم ما من مولود الا ونسى نخته الشيطان حين ولادته فيستهل صالحا الا مريم وابنها ما من مولود الا نحسنه الشيطان - 00:23:29

يعني مسه الشيطان في الجواب مسه الشيطان من مس الشيطان له كما في الجهة الاخرى ان مريم وابنها قال ابو هريرة اقرأوا ان شئتم واني اعيذها بك وذريتها لهذا ينبغي للانسان - 00:24:03

ان يعود اولاده يا اخوان من الشيطان مسألة يغفل الناس عنها في اذكار الصباح والمساء يعوذهم اعيذكم بكلمات الله التامة كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين ويقول ان ابراهيم - 00:24:25

كان يعوذ اسماعيل واسحاق بهؤلاء الكلمات ان يقول لاولاده اعيذكم بكلمات الله التامة لكل شيطان وهامة ومن كل عين كبار على كل حال يعود اولاده. كبار وصفار الكبار يعوضون انفسهم لكن - 00:24:41

وان كان يا اخوان في قلوب الوالدين حنان قد لا يحس به الاولاد الا متى اي نعم اذا جاءهم ذرية يبدأون يحسون بالحنان الذي كان موجودا في قلوب والديه يحصل للانسان - 00:25:06

من يعرف هذا الامر سمعه من غيره حتى يتعامل مع والديه في شيء من حقهما ومن يوفيهما حقهما هذا امر عظيم يا اخوان اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم وتقبلها ربها بقبول حسن - 00:25:26

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فتقبلها ربها بقبول حسن وابتتها نباتا حسنا وكفلها كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا. قال يا مريم قالت هو من عند الله ان الله يرزق من - 00:25:53

من يشاء بغير حساب. نعم قال تعالى فتقبلها ربها بقبول حسن حيث نذرتها مريم كما في بطنها ثم تبين ان ما في بطنها انى وقالت لما نذرتها ليس الذكر كالانى يتمنى ان يكون ذكرا - 00:26:36

قال تعالى فتقبلها ربها بقبول حسن فيسر لها اليسرى اصطفاها على نساء العالمين وقرنها بالصالحين واصبح لها المقام الاعلى والمنزلة الرفيعة وابتتها نباتا حسنا في بدنها في خلقها في - 00:27:11

في خلقها وكفلها زكريا سيأتي ان شاء الله تعالى ما حصل بين من كانوا في بيت المقدس من التنافس على انهم تشاروا وتنافسوا حتى اقرح بينهم كما سيأتي بعد قليل - 00:27:48

كانت القرعة لمن لزكريا قيل وكان زوج خالتها كما ذكره ابن اسحاق جرير وذكره صاحب الفتح ايضا وان كان الذي ثبت في الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم لما عرج به الى السماء - 00:28:18

قال فاذا يحيى وعيسى وهما ابنة حالة وهم فمعنى ان زوجة زكريا نعم اختها اخت مريم يحيى زكريا وعيسى ابن مريم ابن حالة اذا مريم اخت زوجتي زكريا انا اقول الزوجة والافصح ان يقال - 00:28:43

زوج وزوجة فظاهر هذا الحديث انهم اختنان اذا كان عيسى ويعيى ابن اخاه له فامهاهاتهم واما ما ذكره اسحاق وذكره ابن جرير
رحمه الله تعالى فيخرج قوله على ان ام يعيى - 00:29:29

خانة مريم مريم وخالة الرجل قالت ام الرجل حالة فخرج على هذا المعنى لكن اللي اختاره الجمهور ظاهر حديث يعني انهم اختنان
والله اعلم عز وجل كلما دخل عليها زكريا المحرام وجد عندها - 00:29:57

المحراب الاصل هو اشرف المجالس اشرف المجالس مكانة وكذا يسمى قال تعالى يعلم له ما يشاء محاريب وتماثيل وسمى به
محراب العبادة لماذا تشريفا له هذا يسمى مكان الامام المحراب - 00:30:34

كلما دخل عليها زكارة المحراب وكان هذا محربا تتخذ للعبادة وجد عندها رزقا ما هذا الرزق بعضهم يقول فاكهة الصيف في الشتاء
وفاكهة الشتاء في الصيف بعضهم يذكر معنى اخر الرزق ايضا - 00:31:18

يقول علما الاول والواولى حمل الرزق على ظاهره لكن نوعه او ما هو مثل هذه الامور كما مر بها مرارا وتكرارا اذ لم يكن عليها دليل
كتاب الله وسنة رسوله - 00:31:41

فلا حاجة للبحث عنها المقصود ان قال انانك اسألها من اين لك هذا؟ قال يا مريم من اين لك هذا؟ قالت هو من عند الله فما نكون من
عند الله؟ هل معناه انه ينزل - 00:31:58

من السماء اليها او ان الله تعالى سخر لها احدا يأتيها الرزق احتمالان ذكرهما العلماء وان كان مع من يرى القول الاول هو من عند الله
ان الله يرزق من يشاء بغير حساب - 00:32:21

سبق ان ذكر يا اخوان في الدرس الماضي ان الرزق نوعان ما هما رزق القلوب ورزق الابدان ورزق القلوب خاص بمن يا اهل الایمان
واما رزق الابدان يشترك فيه البر والفاجر - 00:32:43

البهائم وسبق ايضا معنى قوله بغير حساب نعم بغير محاسبة مقابل من العبد هنا مكافأة من العبد وايضا بغير حساب ولا عد احتمال
ثالث يعني من غير ما يحتسبه الانسان - 00:33:00

والاحتمالات لها ادلة يا اخوان وهل يمكن حمل الاية على المعاني الثلاثة او لا ام لا لماذا القاعدة اذا كانت الاقوال لا تتقارض فلا مانع ان
تحمل الاية عليها جميلة - 00:33:30

وكون الرزق يأتيها شاهد ودليل على مسألة يا اخوان في العقيدة وهي كرامات كرامات الاودية واهل السنة يتبعون كرامات الاوليات
لكنهم لا يغفون فيها كما يفعل الصوفية ولا يفرطون فيها كما يفعل المعتزلة الذين ينكرونها - 00:33:47

لكنهم يتبعونها ما ورد في الكتاب وفي السنة وما قد يحصل للانسان يحكم بأنه كرامة متى اذا كان مستقيما الليث والشافعي اذارأيتم
رجل يمشي على الماء ويطير فلا تفتروا به حتى تعرضوا امره - 00:34:16

الكتاب والسنة اذا كان مؤمنا تقىا كان لله ولا يرد ان يكون ما حصل على يديه وكان هذا الرزق الذي يأتي كرامة ومن ادلة لما رأى
هذه الكرامة زكريا دعا رباه هنالك - 00:34:44

يعني في ذلك المكان دعا رباه حول ان يقتنص هذه الفرصة لما رأى الفضل والخير والرزق ينزل عليها بغير حساب تعرض لهذا الكرم
والجود الرب الكريم سبحانه وبحمده فدعا رباه - 00:35:11

ربي هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء ذرية طيبة طيبة خلقها واخلاقها ودينها انك سميع الدعاء هذا توسل من الله عز
وجل اليه كونه يسمع دعاء من دعاه - 00:35:38

السميع اذا جاء بعد الدعاء فالمراد به واغتنام الفرص في الدعاء يا اخوان ينبغي ان يحرص عليه المسلم ويغتنم الازمنة والامكنة
والهيئات قد يجد من نفسه يا اخوان اقبالا على الدعاء - 00:36:04

وفي قلبه رغبة في الدعاء فيغتنم هذه الفرصة ويدعو اذا كان في زمان فاضل او مكان فاضل ايضا يستفيد بهذه فرصة ويدعو رباه
هنالك اوقات مظنة الاجابة الدعاء قد ورد عنه صلى الله عليه وسلم - 00:36:34

في حديث سهل ابن سعد لا ترددان الدعاء عند النداء تحت المطر يعني ده نزول المطر بالمناسبة في نزول المطر ما هي نزول رحمة

من الله عز وجل المطر رحمة من الله عز وجل - 00:36:57

فيغتنم المسلم نزول هذه الرحمة من الله عز وجل فنادت الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب الملائكة هنالك دعا زكريا ربه قال رب هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء فنادته الملائكة وهو قائم - 00:37:21

الله يبشرك ان الله يبشرك يا مصدقا بكلمة من الله وسيدا وحصورا. وسيدا وحصورا نعم فنادت الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب المحراب من مكان العبادة ونادته الملائكة قيل الملائكة - 00:38:00

هنا وان كان جمعا الا ان المراد به احدهم وهو جبريل بدليل قوله عز وجل في الاية التي بعدها قال كذا. قال كذلك الله يفعل ما يفعل قال ولم يقل - 00:38:40

قالوا دل على ان المنادي واحد فنادته الملائكة وهو قائم وقد يكون جبريل من بينهم اختص بالنداء الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب ان الله يبشرك يحيى بشارة بالولد مع - 00:39:00

عدم وجود الاسباب كيف ساتي في كلامه يكن الولد وقد بلغ من الكبر وامرأتي يذكرون في عمره انه كان عمره تسعة وتسعين سنة وعمره ثمانية وتسعين سنة على كل حال الاية تدل على انه كان كبيرا بلا شك - 00:39:28

والمرأة عاقلة والعاقل لا تنجذب ابدا اسباب الانجذاب ماذما ولكنها قدرة من هو على كل شيء قادر سبحانه ان الله يبشرك بيحني مصدقا بكلمة من الله وسيدا وحصورا ونبيا من الصالحين - 00:39:51

ذكر الله تعالى لهذا المبشر به عدة اوصاف. الاول انه مصدق بكلمة من الله والكلمة هنا عيسى عليه السلام ومعنا كونه كلمة ان الله خلقه بكلماتك وقوله مصدقا بكلمة من الله من هنا ابتدائية - 00:40:17

في هذه الكلمة من الله عز وجل والذي تكلم بها كما يقول النصارى انها للتبعيظ وهذا شاهد لما سبق في اول السورة في قوله عز وجل فاما الذين في قلوبهم - 00:40:52

فيتبعون ما تشبه منه وقل مني التبعيض هنا واذا كانت مني للتبعيض فيكون عيسى بعض من الله يكون ولد الله او يكون الله او يكون ثالث ثلاثة الى غير ذلك من - 00:41:12

التي قالوها وحاولوا ان ينزلوا الاية القرآن عليها انا مصدق بكلمة من الله وسيدا ايضا سيد في العلم وفي العبادة وله مقام عند قومه وحصورا قيل حصورا لا يأتي النساء - 00:41:26

وقيل بل معصوم من الذنوب معصوم مؤمن الذنوب وبعض اهل العلم يقول يعني كونه لا يأتي النساء قد لا يكون في هذا قد لا يكن في هذا مدح وكونه يعني لا يأتي النساء - 00:41:58

مع ان الله عز وجل قال عن زكريا ربي هب لي من لدنك ايش ذرية طيبة يعني معناها انه سوف يكون له ذرية ستكون له ولد والولد سيكون له ذرية - 00:42:25

الله اعلم ونبيا هذا الوصف اشرفها. ونبيا من الصالحين بشره الله تعالى اولا بالولد وهذى بشارة مو في حالة شك وايضا اضيف الى هذه البشارة المفرحة بشائر عظيمة وهي ان هذا الولد - 00:42:42

وصف بهذه الاوصاف قال ربي اما يكون لي نعم وقد بلغني الكبر امرأة عاقر قال كذلك الله يفعل ما يشاء قال ربي الا يكون لي غلام قال هذا الكلام لا مستبعدا يا اخوان - 00:43:04

مستغربيا هذا اما متعجب من قدرة ربي واما متثبتا طبعا المتثبت يطمئن والعجب انه دعا يا اخواني بالغلام تعال بالولد في قوله هب لي من لدنكم ذرية طيبة. ولما بشر - 00:43:35

حصل منه هذا التثبت ولا تعجب كيف يكون لي ولد فكيف يحصل من هذا وهو الذي دعا؟ الانسان عند الدعاء يا اخوان وعند التلهف يدعوا ويجهد في الدعاء ربما يدعو في امور في امور كبيرة - 00:44:05

فإذا حصله ما يريد ان يت天涯 بالامر ويحصل عنده تعجب من هذا عند الدعاء يكون له شعور اجتهاد ورغبة ينادي رب الكريم سبحانه وبحمده فإذا حصل له مراده تملكه الفرح والبهجة - 00:44:27

العجب من كرم ربه وفضله سبحانه امرأتي عاقر وهي التي لا تنجو قال كذلك الله يفعل ما يشاء قال كذلك كذلك هذه يا اخوان كلمة تجد في القرآن كثير يتكون من اربعة حروف - 00:44:55

الكاف تشبيه سميتها اللام بعد والكاف الاخيرة الخطاب قال كذلك الامر كذلك او انها بمعنى كذلك اي مثل ذلك فتكون مفعول مطلق سمعتكم خبر امتد محنوف تقديره. الامر كذلك او تكون مفعول مطلق اي مثل ذلك - 00:45:18

الامر الذي حصل يفعل الله يعني مثل ما حصل لك يا زكريا يفعل الله سبحانه وتعالى ما يشاء وهو سبحانه وتعالى يفعل ما يشاء مشيئته معلقة بحكمته تعالى كما قال تعالى وما تشاوون الا ان يشاء الله ان الله كان - 00:45:57

حليما قال رب اجعلني اية يعني اجعلني عالمة ولماذا قال هذا الكلام ايضا؟ قال للتثبت يا اخوان ولطمئن قلبه ونظير هذا اعطوني مثله ابراهيم عليه السلام ربي ارني كيف ترحم الموتى - 00:46:22

قال اظلمت من قلبنا ولكن ليطمئن قلبي ونظيره ايضا هل يستطيع ربك ان ينزل مائدة من السماء. قال اتقوا الله ان كنتم مؤمنين نريد ان نأكل منها وتطمئن قلوبنا قال ربي اجعلني اية ليطمئن قلبي - 00:46:47

الامر كبير يا اخوان والبشرة عظيمة قال اياتك الا تكلم الناس ثلاثة ايام الا رمزا يحبس لسانه عن الكلام الا عن تسبيح الله تعالى وذكرة وتأملوا يا اخوان كيف جاءه الولد مع عدم وجود - 00:47:15

السبب وكيف امسك لسانه مع وجود وسوسي كما قال فنة اخرى اياتك الا تكلم الناس ثلاث ليال سويا ليس فيه علة فسبب الكلام موجود لكنها لكنه امسك فدل على ان الله تعالى يوجد الشيء - 00:47:45

وان لم يوجد سببه ويمنع الشيء وان وجد سببه فهو تعالى فعل لما يريد ثلاثة ايام الا رمزا. وش معنى الرمز الاشارة طيب الاشارة كلام هل الاشارة كلام يا اخوان - 00:48:08

اختلف في هذا وهذا الخلاف مبني على نوع الاستثناء حياته الا تكلم الناس ثلاثة ايام الا. هل هو استثناء متصل ويكون الرمز من الكلام فتكون الاشارة ماذا كلاما ام الاستثناء منقطع؟ واذا كان الاستثناء منقطع تكون الا بمعنى - 00:48:33

لكن احسنتم قناتك لو تكلم الناس ثلاث ايام لكن تكلمهم وابني على هذا الخلاف خلاف في الاشارة هل هي كلام او ليست بكلام فمن قائل انها كلام ومن قال انها غير - 00:48:56

غير كلام يستدل بالاستثناء المنقطع ايضا وقول وسط انها ليست بكلام الا لمن لا يستطيع الكلام كالآخرين لهذا قانون اشارة الأخضر تعتبر ايش ولما نذرت مريم عليها السلام نذرت تتكلم - 00:49:19

الرحمن صوما فلن اكلم اليوم انسيا بعثت به قومها تحمله قالوا يا مريم لقد جئت شيئا فري قال فاشارت فهل حنت من نذرها دل على ان الاشارة ليست بایش في كلام ان كان هناك حاجة بانها نذرت - 00:49:51

الا تتكلم اذكر ربك كثيرا وسبح بالعشي والابكار فكان يسبح ويذكر ربه سبحانه وبحمده بالعشي والعشي ليل نهار يا محمد من الظهر الى اخر النهار صلى بنا الرسول صلى الله عليه وسلم احدى صلاتي - 00:50:18

ونسيت ما قال ابو هريرة يقول محمد بن سيري الظهر والعصر والابكار اول النهار الضحى وفيه مشروعية الذكر يا اخوانى اول النهار واخره وفيه ايضا الامر بشكر الله على نعمه واحسانه - 00:50:48

فإن الله تعالى لما امتن على زكريا حبس لسانه عن كل كلام الا ماذا الا التسبيح والتهليل حتى قال لقومه فاوحي اليهم سبحوا بكرة واذ قالت الملائكة يا مريم ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على - 00:51:16

يا مريم قنتي لربك واسجدي واركعي مع الراکعين واذ قالت الملائكة يا مريم ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك يا نساء العالمين مر بنا يا اخواننا الفرق بين اذا واذ واذن - 00:51:48

من يذكرنا اذا المستقبل واذ الماضي اذا واذ قالت الملائكة يا مريم يعني اذكر يا محمد اذا قالت الملائكة يا مريم ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين الله اكبر هذا اصطفاء مع اصطفاء - 00:52:09

فإن الله تعالى اصطفى آل عمران على العالمين ويمنة عمران واصطفاهم وخاصة بزيادة الاصطفاء من بينهم مصطفى كيختارك جعلك

من الصفة وظهوره من كل رجس معنوي الذنوب على نساء ترى وصفها - [00:52:43](#)
على نساء العالمي في عالم زمانها في الحديث المخرج صحيح قال صلى الله عليه وسلم حديث علي خير نسائها مريم امرأة فرعون
ومريم نعم ابنة عمران وخير نسائها خديجة بنت خويلد - [00:53:22](#)

ظهر الحديث خير نسائها مريم ما فيها آسيا وتأكد أحد الاخوان فكرة في اسيا الرواية الثانية خير نسائها مريم بنت عمران معنا ايه
سيد به من يستدل المراد بالعالم العالمي - [00:53:51](#)

وقد يكون المعنى على العموم مصطفاك على نساء العالمين لكن لا يمنع مشاركة وغيرها في هذا الاصطفاف ولهذا قال عليه السلام في
الحديث المخرج الصحيح ايضا من حديث ابي موسى - [00:54:15](#)

من الرجال كثير ولم يكن من النساء امرأة فرعون ومريم وان فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام فلا مانع ان
يقارنها في هذا الاصطفاء خديجة وفاطمة عائشة - [00:54:35](#)

رضي الله جميعا يا مريم اقنيطي لربك واسجدي واركعي مع الراکعين القنوت ما هو يا اخوان دوام الطاعة ما الخشوع والتذلل ويطلق
القنوت على معانٍ لكنها ترجع الى دوام الطاعة - [00:55:00](#)

لله عز وجل اسجدي واركعي صلي ولكنه تعالى اختصر على السجود والركوع لأنهما من اشرف اعمال الصلاة ولما فيهما من التذلل
والخشوع الظاهر وقدم السجود لماذا لانه ادل على ماذا يا اخوان؟ - [00:55:28](#)

ادلوا على الخضوع وتذلل لله عز وجل وقوله اركع مع الراکعين يعني في جملة وليس لي ان اصلی معهم؟ لا لكن في جملة بمناسبة
هذه الاية بعد ما هذا الایة قبلها شو المناسبة - [00:56:00](#)

ان الله اصطفاها الله عز وجل هذا يا اخواني اذا من الله على الانسان نعمة من النعم اعظمها نعمة الايمان ولهذا مر بنا في قوله يا ايها
الذين امنوا وقد ورد في القرآن في کم موضع - [00:56:26](#)

يا ايها الذين امنوا قالوا من معانيها شكر الله على النعمة الايمان ومن شكره ان تمثل وتعمل فيما يأتي بعدها ان كان امرا تعتمر به
وان كان نهايتها تنتهي عنه - [00:56:50](#)

فان الله اذا انعم هذا عبد نعمة الواجب عليه نشكر الله على هذه النعمة وشكرا عبادته سبحانه وبحمده والاعتراف بالفضل في قلبه
والثناء عليه باللسان كما تعرفون الشكر الثلاثة ذلك من انباء الغيب نوحه اليك وما ان كنت لديهم - [00:57:11](#)

اقلامهم ايهم يكفل مريم وما كنت لديهم ذلك من انباء الله بنوحي اليك اي ان هذا الكلام الذي سيق في هذه السورة هو من انباء
الغيب التي لم تشهدها يا محمد - [00:57:41](#)

ولم تحضرها ولذا ها ومع ذلك اخبرت بها بابينا واوضح واجلى واضح مما هو فيه وهذا دليل على اي شيء يا اخوان على صدق
الصادق المصدق فيما جاء به عن - [00:58:02](#)

ربه سبحانه وتعالى انه جاء بأخبار لم يشهدها ذلك على الوجه الاتم ونظير هذه قوله تعالى وما كنت لديهم في اخوة يوسف اذ
اجمعوا امرهم وهم يمكرون ومع ذلك اخبر بقصة يوسف من اولها - [00:58:21](#)

من حين رأى يوسف الرؤيا الى ان جمع الله شملهم وتامي جمعهم بعد ما حصل ليوسف وليعقوب من اولادها وقال عز
وجل ايضا وما كنت بجانب الغربي اذ قضينا - [00:58:52](#)

وما كنت بجانب الطور اذ نادينا وكل هذا اشاره الى انك تأتي باخوات لم تشهدها ولم تقرأ في كتاب ما كنت تتلو من قبله من كتاب
بيمينك اذا فلم يكن يقرأ ولم يكن يكتب - [00:59:18](#)

صلوات ربى وسلامه ثم يأتي بهذه الاخبار التي هي غاية في الصدق والصحة مما يدل على انه رسول الله حقا ثم هذا الغيب المذكور
في الاية هل هو غيب لا يعلمه الا الله - [00:59:45](#)

يعني ما حصل ما تقدم في هذه القصة الناس الحاضرون لها يعلمونها وما يعلمونها لكنها بالنسبة لمن لم يشهدها تعتبر غيبة ومنهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم وما كنت لديهم يلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم - [01:00:02](#)

وما كنت لدليهم اذ يختصمون ما كنت حاضرا لديهم حين حصل بينهم التنافس على الخير في ان يكون او تكون كفالة مريم من نصيبي كل واحد منهم وانتهى امرهم الى القرعة - [01:00:26](#)

فالقولوا اقدامهم في النهر كنهر الاردن القلم الذي يثبت مع الماء هو الذي تكون له كفالة مريم. اما الماء الذي يجري مع جرعة الماء فلا يتركون اقلامهم ايهم يكفل مريم وما كنت لدليهم - [01:00:57](#)

يختصمون اختصموا على ايش يا اخوان؟ هذا خير وتنافسوا على خير كل منهم يريد كفالة هذه النذيرة التي نذرتها امه هذه النذيرة التي نذرت وهي في بطن امها وهي لا تعلم - [01:01:21](#)

لكن الله تعالى تقبله هنا يا اخوان تلاحظون ان في الايات تقديم وتأخير او لا يا اخوان يعني في الايات السابقة الخطاب مع مريم ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين يا مريم لربك واسجدي وارکعي - [01:01:39](#)

هنا الكلام عن ماذا عن اختصاصهم في اي شيء في كفالتها عندما جاءت بها امها يعني هذا السياق يمكن ان يكون في اول الكلام في اول الحديث عن قضية مريم - [01:02:06](#)

يعني عندما ولدتتها امها اختصموا في كفالتها ثم زكريا وهذا النون يا اخوان من التقديم والتأخير يأتي في القرآن ولغرض وقد مر بنا نظير له ما عاد يذكر احسنت نعم زياد احسنت زياد - [01:02:34](#)

ان الله تعالى ثم قال بعد ما انتهي عن الكلام اللي حصل تلاؤهم في ذبح البقرة تشديدهم على انفسهم قال والله وهذا هو السبب فلو رؤي يا اخوان ترتيب القصة - [01:03:03](#)

اذا كان هذا في اولها كما في هذه الاية لكن هذا التنويع يا اخواني في اسلوب القرآن فيه تشویق يعني كان القصة ليست قصة واحدة وانما هي متعددة يعني لو اه - [01:03:32](#)

قدم كما في سورة البقرة ورؤيتها ترتيب فيها فكان سر القصة سردا لكن جيء بشيء من القصة في اول السياق وبشيء منها في اخر في السياق مع ان الذي جاء في الاخير - [01:03:57](#)

يمكن ان يكون لو رؤي ترتيب في اي شيء الاول لكن هذا من باب التنويع ومن باب التشويق من باب انها القصة ليست قصة واحدة بحيث ان قدمت اصبحت قصة واحدة - [01:04:15](#)

اصبحت كأنها اكثرا من قصة قالت الملائكة يا مريم ان الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم وجيهها في الدنيا والآخرة ومن المقربين قالت الملائكة يا مريم الملائكة ايضا - [01:04:30](#)

والذي اخبرها بذلك يا اخوان اي نعم في سورة مريم بقوله عز وجل قالت اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقينا قال انما انا رسول ربك يا هبلك غلاما زكيا - [01:04:51](#)

عليه السلام واطلق الجمع هنا ووجد به هذا ولد به عليه السلام الملائكة يا مريم ان الله يبشرك بكلمة منه اسم المسيح يعتبر ويُش ماذا الخبر خبر مفرح - [01:05:20](#)

بكلمة منه ما معنى كونه عيسى كلمة من الله انه خلقه بكلماتي ومن هنا لابتداء كما يكون نصارى عيان بقى بكلمة منه اسم المسيح عيسى ابن مريم المسيح سمي عيسى المسيح لماذا - [01:05:54](#)

الى من السياحة يعني انه يمسح الارض سائحا فيها وقيل بل لكونه يبرئ الاكمه يمسحه فيبرئه مما فيه وجيهها في الدنيا والآخرة وقال في البشارة عيسى ابن مريم اشاره الى انه - [01:06:20](#)

يأتي من مريم دون ان يكون له وجيهها في الدنيا والآخرة انباء الله وجهها موسى وكان عند الله هنا يقول عيسى وجيهها في الدنيا والآخرة وجيهه في الدنيا بالنبوة وبما اظهر الله على يده - [01:06:47](#)

من الايات وفي الآخرة وجيهها بالشفاعة مرتبته في الجنة عليه الصلاة والسلام ومن المقربين الى الله عز وجل والمقربون عباد الله عز وجل كما قال تعالى ومزاجه من تسليم عينا يشرب بها - [01:07:13](#)

يكلم الناس في المهدي وكهلا ذكر الله عز وجل صفات في هذا المبشر به عيسى عليه السلام اولا انه وجيه في الدنيا والآخرة ومن

المقربين وايضا يكلم الناس في المهدى وكان - 01:07:44

وتكلم في المهدى عليه الصلاة والسلام عندما جاءت به امه تحمله وقالوا مستغريين مستنكرين انى لك هذا؟ اه قالوا يا مريم لقد جئت شيئا فريا امر عظيم يقت هارون ما كان ابوك امرأسه وما كانت امك بغي فاشارت اليه - 01:08:08

قالوا كيف نكلم من كان ماذا قال اني عبد الله اتاني الكتاب وجعلني نبيا وجعلني مباركا اينما كنت. واصانى بالصلاه والزكاه ما دمت حيا وبارا بوالدي كل هذه الكلمات تكلم بها وهو ماذا - 01:08:32

والمهد هو اللحاف الصغير الذي يمهد به المولود فاول كلمة تكلم بها عليه الصلاة والسلام ما هي اني عبد الله وفيها رد على من يعبده مع الله عز وجل يعتبره ربا - 01:08:58

وهو عبدالله ورسوله وكلمته القاها الى مريم ومحمد اما ان يكلم الناس في المهد فهذه اية بلا شك طفل يتكلم اما وانه يكلم وهو كاهل ما معنى ذلك؟ قد يقول قائل كل الكهول يتتكلمون - 01:09:20

والكهن ما بين وقال الثالثين الأربعين اهلا ابن كثير رحمه الله يقول يعني كلم المهدى اية من الله عز وجل وكلم في الكهل بالوحى يوحى اليه عز وجل فيه بشارة - 01:09:49

الى انه سيوحى اليه ويكلم الناس بدعوتهم الى الله عز وجل فليكلموا او يتكلم في المهد كلامه وهو وهذا ملحوظ حسن يكلم الناس في المهد يعني كلامه في المهد ليس كلام الصبيان لا - 01:10:13

فليتكلم في المهد بكلام ايش كلام الكهول ولها كلامه كما سمعتم قول الله عنه كلامي عظيم يا اخوان وهو تكلم في المهد وتكلم في وهو كهن وكلامه واحد - 01:10:42

دعوة الى ماذا عبادة الله عز وجل وتوحيده واقام الصلاة وایتاء الزكاة وبر والدته وما من الصالحين ممن وصفهم الله سبحانه وتعالى بالصلاح الباطن وصلاح الظاهر يكون لي ولد - 01:11:06

عجبت من ذلك وقالت كيف يحصل هذا وجرت العادة ان المرأة لا تنجب فكيف يكون الولد مريم قالت ولم اك قال كذلك الله يخلق ما يشاء قال من الذي قاله - 01:11:35

ملك ودل على ان الذي خاطبها واحد وان جاء بصيغة قال كذلك يعني الامر كذلك او مثل ذلك مثل خلق الله العيسى يخلق الله من اجله اذا قضى امرا فانما يقول له كن فاعل - 01:12:11

وتلحظون هنا يا اخوان ان في يحيى قال الملك كذلك هنا قال اولا الايات في عيسى ويحيى وان جاء من اب كبير وام عاشر الا انه جاء بين ابوين واما عيسى فجاء من ام بلا - 01:12:34

فالالية في خلقه كبيرة وايضا يا فيصل في اشارة الى ايش انا مخلوق واذ كان مخلوق لا يجوز ان يكون معهودا يجوز ان يعبد اذا قضى امرا فانما يقول له - 01:13:03

ويعلم الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل يعلمه الكتاب ويعلمه الكتاب والحكمة. قل هذه في مسألة يا اخوان تكلم في المهد فهل تكلم غيره اي نعم ورد في الصحيحين النبي صلى الله عليه وسلم - 01:13:25

قال لما تكلم في المهد الا ثلاثة عيسى وصاحب جريح مني صاحب جريحة اذا كان عابدا وكان في صومعة الناس يعبد الله عز وجل انت امرأة على نفسها فابى ذهبت وما كانت من نفسها من راع - 01:13:58

فقيل لها من اين هذا؟ قالت من جريح وهدموا صومعته واذوه بدأ بالولد وصلنا قبل ذلك ثم سأله وقال من ابوك قالوا له ندموا على ما فعلوا. نبني صومعتك من ذهب - 01:14:31

كما كانت من طين وثالث رجل كان يرضى طفل كان يرظاه من امه اما رجل ذو شعرة ذو الله اجعل ابني مثل هذا وترك الشدي وقال اللهم لا تجعلني مثله - 01:15:04

وجيء بخارية يضربونها ويقولون سرقت ثيتي فقالت اللهم لا تجعل ولدي مثل هذا وقال اللهم اجعلني مثلها هؤلاء تكلموا ماذا وكلامهم اية من ايات الله عز وجل ويعلم الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل. ما المراد بالكتاب - 01:15:27

تعلم الكتابة قيل الكتابة وقد علمه تعالى الكتابة دون معلم لا ريب ان الكتابة نعمة ان الله تعالى في اول اية نزل من القرآن القراءة والكتابة في قوله تعالى اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من عرق - [01:15:58](#)

اقرأ ربك الراكم الذي علم الم الانسان ما لم يعلم ويعمله الكتاب الكتاب اذا الكتابة ولعله القرب الكتاب جنس يشمل جميع الكتب صحف ابراهيم وما يوجد من بالله عز وجل - [01:16:25](#)

وذكر التوراة والانجيل من باب التخصيص بعد الايات تعليم لي شرفهما من بين تلك الكتب واما الحكمة بها معان منها معرفة اسرار ومنها وضع الشيء في ماذا في موضعه والاصابة في القول وفي - [01:17:12](#)

وفي العمل ورسولا الىبني اسرائيل كل هذه اوصاف لهذا المبشر به عليه الصلاة والسلام وجبيها في الدنيا والآخرة ومقربين ويكلم الناس من يهدي وكهلا ومن الصالحين ويعمله الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل ورسولا - [01:17:42](#)

الىبني اسرائيل ثم قال اني قد جئتكم كان الكلام المذكور بعد قوله اني قد جئتكم من كلام من كلاميس عليه السلام يخاطببني اسرائيل بعد قوله ورسولا الىبني اسرائيل - [01:18:15](#)

واذ كان الرسول اليهم فهو يخاطبهم بما اوصد به عليه الصلاة والسلام اني قد جئتكم باية من ربكم وذكر جملة من الايات هنا جنس الواحد بها ماذا يا اخوان وهذه الايات ما هي - [01:18:38](#)

اني اخلق لكم من الطين كهيئة الطير وانفخ فيه فيكون طيرا باذن الله يخلقها من الطين فيكون طيرا لكن باذن الله عز وجل وقوله فانفخ فيه ضميرهن بالالف المذكر يرجع الى - [01:19:05](#)

الطير وفي سورة المائدة من الطين كهيئة الطير فتنفس فيها فتكون ضيرا باذني بعث ضميري بلفظ المثنى يرجع الى الهيئة كهيئة الطيران وفيه جواز اطلاق الخلق انا صنبع الانسان اني خلقت كذا يعني - [01:19:37](#)

ان الله تعالى قال تخلق من الطين وقال هنا اني اخلق لكم من الطين قال صلي الله عليه وسلم في الحديث القدسي ومن اظلم من ذهب يخلقك خلقي وخلف تبارك الله - [01:20:15](#)

احسن الخالقين لكن خلق الانسان ما هو يا اخوان تحويل وتغيير وتبدل ليس ايجادا من عدم ولا ابداعا. لا وقال باذن الله اي باذنه الكوني القدر فان اذنه تعالى قد يكون كونيا قدريا وقد يكون - [01:20:38](#)

قال تعالى املا من شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يفهم لو كان من قدرى ما استطاعوا ان يفعلوا ابدا ولكنه اذن شرعى. فالاذن هنا اذن كوني قدرى الراكم والابرص باذن الله الراكم. قيل الذي ولد اعمى - [01:21:04](#)

ومن اصيبي بالبرص وهو معروف باذن الله وانبئكم بما تأكلون وما تتذرون في بيوتكم يخبرهم بأمور غائبة عنه ما يأكلونه وما يدخلونه في بيوتهم. فيقول اكلت يا فلان كذا وادخرت كذا وكذا - [01:21:36](#)

ان في ذلك لایة لكم ان كنتم مؤمنين تأكيدا وبذلك يقيم الايات عليهم الدالة على انه رسول الله حقا لان اليهود عاملهم الله بما يستحقون اتهموا مريم بماذا لقد جئت شيئا - [01:22:02](#)

اتهموها بالزنا عيادة بالله ولها لم تتكلم هي قالت اني نذرت حتى يتكلم عيسى عليه السلام فيكون في كلامه اية ويكون فيه تبرئة لامي لانها مهما برأت نفسها ربما لا يأخذون بكلامها - [01:22:31](#)

فتكلم عنها ولدها وهو في المهدي ان في ذلك راية لكم ان كنتم مؤمنين وبقيت ان شاء الله وفقكم الله يا اخوان جزاكم الله خير الله يوفقنا واياكم للخير قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان - [01:23:01](#)

وما انا من المشركين - [01:23:35](#)